وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني فاين ما قال الله وقرأ
الاية فقال انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله او ردوها
اي اجيبوها بمثلها وردّ السلام ورجْعه جوابه بمثله لان المجيب يرد قول
المسلِّم ويكرره وجواب التسليمة واجب والتخيير انما وقع بين الزيادة
وتركها وعن ابي يوسف رحمه الله من قال لآخر اَقرِئْ فلانا السلام
وجب عليه ان يفعل وعن النخعي السلام سنة والرد فريضة وعن ابن
عباس الرد واجب وما من رجل مر على قوم مسلمين فيسلّم عليهم ولا يردون
عليه الا نزع عنهم روح القدس وردّت عليه الملائكة ولا يرد السلام
في الخطبة وقراءة القرآن جهرا ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم
والاذان والاقامة وعند ابي يوسف لا يسلم على لاعب النرد والشطرنج
والمغني والقاعد لحاجة ومطيّر الحمام والعاري من عذر في الحمّام
وغيره وذكر الطحاوي ان المستحب رد السلام على طهارة وعن النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه تيمم لرد السلام قالوا أن يسلّم الرجل اذا دخل
على امرأته ولا يسلّم على اجنبية ويسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي
وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والاقل على الاكثر واذا التقيا
ابتدرا وعن ابي حنيفة لا يجهر بالرد يعني الجهر الكثير وعن النبي صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم اذا سلّم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اي
وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وروي لا تبتدئ اليهودي
بالسلام وان بدأك فقل وعليك السلام ورحمة الله فقيل الله تعالى
البيس

وعن الحسن يجوز ان يقول
للكافر وعليك السلام ولا يقول
ورحمة الله لانها استغفار
وعن الشعبي انه قال لنصراني وعليك السلام

[illegible]

البيس في رحمة الله يعيش وقد رخص بعض العلماء في ان يبدأ اهل الذمة
بالسلام اذا دعت الى ذلك حادثة تحوج اليهم وروي ذلك عن النخعي
وعن ابي حنيفة لا تبدأه بسلام ولا غيره في كتاب وعن ابي يوسف لا تسلم
عليهم ولا تصافحهم واذا دخلت فقل السلام على من اتبع الهدى ولا باس
بالدعاء له فيما يصلحه في دنياه على كل شيء حسيبا اي يحاسبكم على كل شيء
من التحية وغيرها الله لا اله الا هو اما خبر للمبتدا واما اعتراض والخبر ليجمعنكم
ومعناه الله والله ليجمعنكم الى يوم القيمة اي ليحشركم اليه والقيامة والقيام
كالطلابة والطلاب وهي قيامهم من القبور او قيامهم للحساب قال تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين ومن اصدق من الله حديثا لانه عز وجل
صادق لا يجوز عليه الكذب وذلك الكذب مستقل بصارف عن الاقدام عليه
الكذب وهو قبحه ووجه قبحه الذي هو كونه كذبا واخبارا عن الشيء بخلاف
ما هو عليه فمن كذب لم يكذب الا لانه محتاج الى ان يكذب ليجر منفعة
او يدفع مضرة او هو غني عنه الا انه يجهل غناه او هو جاهل بقبحه
او سفيه لا يفرق بين الصدق والكذب في اخباره ولا يبالي بايهما نطق
وربما كان الكذب احلى على حنكه من الصدق وعن بعض السفهاء انه عوتب
على الكذب فقال لو غرغرت لهواتك به ما فارقته وقيل للكذاب هل صدقت
قط فقال لولا اني صادق في قولي لا لقلتها فكان الغني الذي لا يجوز عليه الحاجات
العالم بكل معلوم منزها عنه كما هو منزه عن سائر القبائح فئتين نصب
على الحال كقولك ما لك قائما روي ان قوما من المنافقين استاذنوا رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)